

## 06- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونشتري عليه الخير كله. ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه به والتبعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل ليس عليك هداهم - 00:00:00

ولكن الله يهدي من يشاء فانت عليك البلاغ واما الهدایة فهي بيد الله سبحانه وتعالى فالرسول عليه الصلاة والسلام عليه البلاغ المبين واما هدایة الناس فهذا بيد الله جل وعلا. انك لا تهدي من احببت ولكن - 00:00:30

الله يهدي من يشاء ولكن الله يهدي من يشاء وعندما الانسان يتأمل في حال الناس قدماً وحديثاً يجد ان الهدایة هي من الله جل وعلا. وان الضلال منه سبحانه وتعالى. كما قال عز وجل يهدي من يشاء ويضل من يشاء - 00:00:58

وكما تقدم لنا ان ابا سفيان كان زعيماً للمشركين مع ابي جهل فكتنا هما قادة المشركين اما بالنسبة لابي جهل فقتله الله كافراً والقي في القليب. واما ابو سفيان فامله - 00:01:26

الله عز وجل حتى ادخل الايمان في قلبه حتى ادخل الايمان في قلبه ادخال منه جل وعلا حتى انه في يوم اليرموك هذه المعركة العظيمة انقطعت الاصوات فلا يسمع الا صوت السلاح - 00:01:52

الاشخص واحد ابو سفيان كان يقول يا نصر الله اقترب. يا نصر الله اقترب هذه المعركة العظيمة الذي قيل انها فقط قتل من الروم سبعين الف وكانوا قد قيدوا انفسهم بالسلالس حتى لا يفروا - 00:02:13

فعندما يعني اشتداد المعركة طبعاً لا شك رب العالمين القى في قلوبهم الرعب فصار احدهم يسحب ماذا؟ يسحب الآخر حتى وقع بعضهم على البعض وقتل بعضهم البعض. واعاق بعضهم بعضه - 00:02:37

الشيء الذي ارادوا ان ينتصروا به اصبح ماذا سبباً لهزيمتهم وما يعلم جنود ربك الا هو فما في احد يعلم جنود الله الا الله سبحانه وتعالى. اذا تعلق بالله والجأ الى الله - 00:02:56

واحد واحد واعتصم بالله وما تنفقوا من خير فلا نفسكم. ما ينفق الانسان نفقة الا لنفسه وليس لغيره انما انت تفك نفسك نعم من عذاب الله ولذا في صحيح الامام مسلم - 00:03:17

من حديث يحيى ابن ابي كثير عن زيد ابي سلام عن ابي سالم عن ابي ما لك الاشعبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها - 00:03:45

معتقها من النار او موبقها في النار نعوذ بالله اذا لم يلتزم بطاعة الله سبحانه وتعالى وقد خوج هذا الحديث اه وقد روی هذا الحديث معاوية بن سلام عن اخيه زيد ابن سلام عن ابي سالم - 00:04:03

عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي مالك الاشعري فزاد بينهما عبد الرحمن بن غنم قال وما تنفقوا وما تنفقون الا ابتغاوا وجه الله. نعم على الانسان ان ينفق ابتغاوا وجه الله على الانسان الا ينفق الا ابتغاوا وجه الله - 00:04:33

وما تنفقوا من خير اي اي خير سواء كان صغيراً ام كبيراً يوفى اليكم وانتم لا تظلمون وقد قال بعض اهل العلم ان هذه الآية حتى الكفار يدخلون فيها. ولكن يوفى اليكم ان يوفى - 00:04:56

الكافار اذا لم يسلموا يوفى اجرهم في الدنيا. وذلك بزيادة اموالهم او التوسيعة عليهم نعم او برزقهم الاولاد نعم. ثم قال عز وجل للقراء الذين احصروا في سبيل الله الفقراء - 00:05:20

هم احد من تحق لهم الصدقة ويدخل في القراء هنا المساكين. لانه اذا اطلق الفقير دخل فيه المساكين اذا اطلق المسكين دخل فيه

الفقير واذا اجتمعا افترقا. فيكون الفقير اشد حاجة من المسكين - 00:05:47

قال الله عز وجل اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فهؤلاء سماهم الله عز وجل مساكين ومع ذلك كان عندهم ماذا؟  
سفينة كان عندهم سفينة ولذا قال عز وجل انما الصدقات للقراء والمساكين - 00:06:12

فهنا القراء بدا بهم لانهم اشد حاجة واما المساكين فهم اقل حاجة قيل الذين يملكون نصف ما يعني يحتاجون ويبقى لهم النصف  
الآخر نعم للقراء الذين احصروا انفسهم واقاموا انفسهم - 00:06:35

في سبيل الله. حصروا انفسهم في سبيل الله واقفوا في ذات الله لا يستطيعون ضربا في الارض الله عز وجل وصف هؤلاء بستة صفات. اولا وصفهم بالفقد سانيا وصفهم بالاحصار. قصرعوا انفسهم على طاعة الله - 00:07:01

فرزقوا انفسهم جزاك الله خير عبد الملك تعالى بدي تعالى كسرعوا انفسهم على طاعة الله سبحانه وتعالى هذا الامر الثاني الامر الثالث لا يستطيعون ضربا في الارض لا يستطيعون ان يسافروا الى مكان اخر حتى يطلبوا رزقهم - 00:07:32

كل انسان يستطيع ان يسافر الامر الرابع يحسبي الجاهل اغنياء من التعطف عليهم بحيث ان الجاهل يظنهم اغنياء. وهم ليسوا كذلك خامسا تعرفهم بسيماهم معروفين بعلاماتهم وذلك تعرف ان يعني حاجتهم من النظر اليهم لمن كان ملاحظا ومتتبها - 00:08:05

والا قد قال عز وجل يحسبيهم الجاهل اغنياء. وهم ليسوا كذلك. ولكن الذين يعرفون انهم بحاجة نعم سادسا لا يسألون الناس الحافا انهم لو سألا الناس لا يلحفون في المسألة - 00:08:45

وهو كسرة الالاحاج وتجد بعض الناس يلح يلح نعم وهذا خطأ هذا خطأ لأن القلوب بين يدي بين اصابع من اصابع الله. اذا اراد الله عز وجل هذا الشخص يعطيك اعطاك - 00:09:10

نعم هذا شاعر من الشعراء من قريش من اهل مكة من السابقين راح الى بعهدبني امية فيما اظن فراح للخليفة وقال اني انا محتاج قال انت تقول ان اجلس في مكاني ورزقي يأتيني - 00:09:32

قال انت تقول في بيت لك اجلس في مكاني ورزقي يأتيني. انت الان خالفت ما قلت انسن خفية ما لم يدرى السلطان كما يفعل احد الاخوة ينسن العشاء خفية يعرف الشيخ اسلام لا نريد ان نعم - 00:09:51

ذهب ثم بعد ذلك الخليفة انتبه قال اين اين فلان؟ قالوا ذهب قال هذى الف دينار ذهب مول الان او باق لو الغيت يصبح لها قيمة ولا ما يصبح؟ ما هي اوراق - 00:10:15

نعم لكن الذهب ذهب هذى الف دينار ذهب وكذا وكذا. راحوا واين فلان؟ اية فلان؟ لمن ماوا وصلوا الى مكة اين بيته؟ هذا بيته ضربوا الباب هذا. فجاء له رزقه في بيته - 00:10:37

اتي اليه رزقه في بيته نعم لا يسألون الناس الحافا فوصفهم الله عز وجل بستة صفات. وما تنفقوا من خير فان الله به عليم جل وعلا اي خير كبير او صغير. الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار. نسأل الله من فضله - 00:10:57

فهم لا يقتصرن على النفقة في الليل او في النهار. بل في كل وقت وفي كل حين سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم. وصفهم الله عز وجل بخمس صفات. اولا ينفقون اموالهم. ثانيا بالليل ثالثا - 00:11:23

ها هو على نية خامسا فلهم اجرهم عند ربهم. نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم ولا خوف في يوم القيمة ولا هم يحزنون. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق. امين - 00:11:45